مع هذه الحال انتفاخا ولا غدد او لا في البدن حمرة والنبض ليس بالعظيم وذلك ان كية الكيموس الذى يفعل هنا ليس بالكثرة التى تملا الاعضا لكنه كثير بقياسه الى ضعف القوة التى لا تطيق حمله فاما العلامات الدالة على رداءة الاخلاط فى البدن فانه متى كان الخلط الردى فى البدن هو الدم فان علاماته هى العلامات الدالة على الامتلا الذى يكون بحسب الاوعية اعنى ان صاحبه يجد كسلا وثقلا عن الحركة وتلهبا وحمرة فى الوجه وفى ساير البدن الا انه يعلوه اما كمودة واما صفرة ويكون عروق البدن ممتلية والنبض مختلفا قليل العظم ويجد فى الفم حلاوة الا انه لما كان الدم ليس يخلو من ممازجة شى من بعض الاخلاط الاخر له صارت حلاوته اما ان يعلوها مرارة او ملوحة او حموضة ويكون فى البدن حمى فى ظاهره وربما ظهر مع ذلك بثور ويكون صاحبه قد تقدم فيدبر تدبيرا حارا رطبا من تناول اغذية حارة رطبة بمنزلة الاكثار من اكل اللحمان والحلاوات وان كان السن مع ذلك من الفتوة والزمان ربيعا والبلد جنوبيا كان اوكد للدلالة على غلبة الدم وكذلك ان كان يرى فى منامه الاشيا التى الوانها حمر ومع ذلك لها نتن رايحة او كان يتناول اغذية حلوة يعلوها مرارة او ملوحة كان اوثق على الدلالة فى غلبة الخلط الدموى الردى المزاج فاذا ظهرت هذه العلامات فانها تنذر بامراض دموية كالحميات المطبقة المعروفة بسونوخس والورم المعروف بفلغمونى والجدرى والحصبة والطواعين والماشرا والخوانيق ونفث الدم والرعاف المفرط والرمد و انتفاخ العروق التى فى المقعدة وما اشبه ذلك من الامراض الحادثة عن امتلاء الدم فاما العلامات الدالة على رداءة الاخلاط الاخر فانه متى كان الغالب الصفراوى الردى فان البدن يصير مايلا الى الصفرة والى الشقرة ولا يكون الشهوة للطعام ضعيفة ويجد صاحب ذلك مرارة فى الفم ولذعا وحرقة فى فم المعدة وغثيا وكربا وقيا اشيا مرارية واسهالا وعطشا ويبسا فى اللسان وغور العين وقشعريرة وبولا احمر ناصع رقيق ونبض دقيق سريع متواتر ويظهر بثور صفراوية وان يكون الانسان قد تقدم وتدبر تدبيرا مسخنا مجففا بمنزلة الاكثار من اكل الثوم والبصل والخردل والعسل وما شاكل ذلك والاكثار من التعب والصوم والاستحمام وان كان فى منامه النيران والحريق والصواعق والاشيا الصفر وما اشبهه دل على غلبة هذا الخلط والذى يتوقع فى مثل هذه الحال حدوث امراض صفراوية بمنزلة الحميات الغب الخرقية والامراض الحادة كالسرسام والبرسام وذات الجنب الصفراوية والبرقان والاورام المعروفة بالحمرة والنملة وسخونة الكبد وحرقة البول وورم الامعاء وقلة شهوة الطعام وكثرة العطش فاما العلامات الدالة على الخلط السوداوى فهى ان يكون لون البدن اسود او كمدا ويجد صاحبه حموضة فى الفم ودبيبا وقلة النوم وكثرة الفكر وخبث النفس وتقطيب الوجه وتبض على فم المعدة ويظهر فى البدن البهق الاسود ويكون النبض دقيقا بطيا صلبا والبول ابيض رقيق وان يكون الانسان قد تقدم باستعمال تدبير مولد للسوداء بمنزلة لحم البقر والجزور والباذنجان والعدس والكرنب وما شاكل ذلك والاكثار من التعب والتعرض للسمايم واعتراض الهموم و

الغموم

والغموم وان كان مع ذلك يفزع فى نومه ويرى احلاما مفزعة هايلة بمنزلة الاشيا السود والظلمة والقبيحة المنظر والمنتنة الرايحة كان ذلك اوكد للدلالة على غلبة المرة السوداء وان كان مع ذلك السن سن الكهولة والوقت الحاضر خريفا والبلد باردا يابسا كان ذلك اوثق فى الدلالة على المرة السوداء فاذا ظهرت هذه العلامات فانها تنذر بحدوث امراض سوداوية بمنزلة الكلف والبهق الاسود والجذام والوسواس وذهاب العقل والاورام الصلبة السرطانية وتقشر الجلد والدوالى وداء الفيل وحمى الربع واوجاع الطحال وما شاكل ذلك من العلل السوداوية فاما البلغم الردى فمن علاماته الكسل وبطء الذهن والفشل والبلادة والاسترخاء وسيلان اللعاب وكثرة البزاق والنوم وثقل الراس وتهيج البدن والوجه وميل لونه الى البياض وقلة شهوة الطعام وقلة الهضم والعطش الا ان يكون بلغما مالحا ويكون النبض من صاحب هذا الخلط غليظا لينا بطيا والبول ابيض كدرا وان يكون الانسان قد تدبر بمولد للبلغم والاكثار من الاغذية لا سيما المولدة للبلغم والاكثار من الاغذية لا سيما المولدة للبلغم بمنزلة السمك الطرى والالبان والكماة ولحوم الخرفان والفواكه الرطبة وما شاكل ذلك وترك الرياضة والاستحمام بعد الغذاء فان كان مع ذلك السن سن الشيوخة والوقت الحاضر شتاء او البلد باردا رطبا كان ذلك اوكد للدلالة على غلبة البلغم فان كان مع ذلك يرى فى منامه كانما يصب عليه ماء باردا او كانه يسبح او يرى الامطار والانهار والثلوج او عرض له الكابوس وما شاكل كان الدلالة على غلبة البلغم فاذا ظهرت هذه العلامات انذرت بحدوث الامراض البلغمية بمنزلة الفالج واللقوة والسكتة والصرع والدوار والسبات والحمى المواظبة وما شاكل ذلك من الامراض البلغمية ومن راى فى منامه كانه فى موضع منتن فيدل على ان فى بدنه خلطا عفنا ومن ظهر فى سطح بدنه من الاصحاح الحكة والبثور والقوابى دل على ان فى بدنه خلطا رديا فهذه الدلايل التى يستدل بها على كثرة الاخلاط وغلبتها على البدن فينبغى ان تتقدم فتحسم الاسباب المحدثة لها بما يضادها قبل حدوثها على ما سنبينه ونشرحه فى الموضع الذى يصف فيه التقدم بالتحرز من حدوث الامراض

الباب الثالث فى الدلايل الخاصة بكل واحد من الامراض

فاما الدلايل الخاصة بكل واحد من الامراض المرهبة المزعجة على الحدوث فمنها ما هى ماخوذة من الامور الطبيعية ومنها ما هى ماخوذة من الامور الخارجية عن الامر الطبيعى فاما العلامات الماخوذة من الامور الطبيعية فهى انه متى تغيرت حال من احوال البدن الصحيح عن الطبع وعما كانت العادة جرت عليه فى المقدار او الحال او الوقت فانه ينذر بمرض او بحال ليست بصحية او بمرض بمنزلة شهوة الطعام اذا تزيدت او نقصت او تحركت قبل وقت العادة او بعدها او مال الى طعمه لم تجر العادة بها واستلذت شيا لم يكن استلذه او كره شيا كان يستلذه وكذلك شهوة الشراب اذا كثرت او قلت او مالت الى نوع لم تجر به العادة او تاقت الى الاشيا الحارة او الباردة ومتى كان ما يبرز من البدن اكثر او اقل مما ينبغى او تغير عن لونه او قوامه او دقته

فما تقدم تدبيرم

اوكدم

وغشيا

Copyright © King Saud University